الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر ضمن القرار الوزاري 1275

إعداد الطالبتين:

- ✓ بريزة بارة
- ✓ شيماء بن شيخ

إشراف الدكتورة:

حفيظة بن مزغنة

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	مؤسسته	صفته
د. البشير عزوزي	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	رئيسا
د. حفيظة بن مزغنة	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
د. عادل رماش	جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية

2025-2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 116480829 .....

الصادرة بتاريخ: 2019/11/11 عن بلدية: أولاد إبراهيم ولاية برج بوعريريج .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

التخصص: أدب حديث ومعاصر .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

.....

منصة ممراء لتطوير أساليب الدعاية في

الخطاب الإشهاري

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

برج بوعريريج في:

إمضاء المعني

تحدث هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): شماعين شيخ ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 412005863

الصادرة بتاريخ: 26/06/2024 عن بلدية: أم الواد ولاية برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث مذكرة ماستر. عنوانها:

منصة محراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية
في الكتاب المدرسي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

برج بوعريريج في:
إمضاء المعني

Scanné avec CamScanner

شكر وعرفان

الحمد لله الذي منحنا العزيمة والإرادة لانجاز هذا العمل لنرى النور بعد عناء واجتهاد ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

الشكر لله كله الذي يقول للشيء كن فيكون ، ولولا مشيئته ما كنا في هذا الوجود .

فالشكر أولا لله الذي أوصلنا إلى هذا اليوم وجعل المسببات والأسباب لهذا النجاح .

نسجل عظيم شكرنا وتقديرنا الى الأستاذة الفاضلة التي كانت خير مرافق لنا ، واقرار واعترافا بجميل كل ماقدمته لنا أستاذتنا :

"حفيظة بن مزغنة"

حفظها الله ورعاها، والتي لم تبخل علينا بإرشاداتها وتوجيهاتها السديدة في سبيل تحقيق الهدف من هذا العمل ، فلها عظيم الشكر والتقدير والإمتنان .

كما نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ، بملاحضاته القيمة التى استفدنا الدكتور

" ناصر معماش"

شكرا لكم كل باسمه ومقامه.

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره ، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه ، وما حققنا الغايات إلا بفضله ،

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

أهدى تخرجي هذا إلى النور الذي أضاء دربي ، الى العزيز الذي أحمل إسمه بكل فخر ،إلى معلمي الأول، الرجل الذى سعى طوال حياته لنكون الأفضل أبي رحمه الله.

إلى التي عانت وقاست وتحملت من أجلي مشاق الحياة إلى التي أهدتني الحنان والحب والرعاية أمي الغالية .

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء ، أنتم السند والدعم شكرا لوجودكم بجانبي .

إلى من غرست بذور الطموح وسقتنا بحبها ، إلى من كانت سندا وعونا في كل خطوة إلى الدكتورة "حفيظة بن مزغنة" التي كانت نورا يضيء درب العلم .....كل الشكر والتقدير لكي .

إلى صديقاتي الذين جعلوا هذه المرحلة أكثر متعة وأقل صعوبة ، شكرا لكم .

بريزة

إهداء

من الذين قال فيهما الله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغير"

"أمي وأبي"

إلى نبع الحنان والمحبة التي لطالما رافقتني وعلمتني وأرشدتني بنصائحها وكانت كالصديقة وعونا لي في هذه الحياة

"أمي الحبيبة"

إلى سندي وكتفي في هذه الحياة والذي يأخذ من نفسه ويعطيه لي ومن علمني وأضاء دربي

"أبي الغالي"

إلى من كانا لي عونا ولم يبخلا عليا بدعواتهما وبركاتهما وسندا اتكأ عليه حفضهما الله ورعاهما

"جدي وجدتي"

إلى ركائن البيت ومن قال فيهما تعالى " سنشد عضدك بعضد أخيك " رفقاء حياتي إخوتي

"حسام الدين" "أيوب"

إلى كل من أفراد عائلتي الذين تمنو لي النجاح والتوفيق

" عائلتي الكريمة"

إلى إبنة عمتي الحبيبة وصديقتي منذ الصغر

"بعطوش أمال"

إلى أستاذتنا الكريمة التي لم تبخل علينا بنصائحها ومساندتها الأستاذة الفاضلة

"حفيظة بن مزغنة"

شيماء

مقدمـــــــــــة

يتمحور مشروعنا البحثي في منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي حول موضوع هام وحساس في الوقت ذاته؛ فمن حيث الأهمية فإن الدعاية التربوية وبخاصة الإيجابية ضرورة ملحة وركن أساسي في العملية التعليمية التَّعَلُّمِية، ذلك أن المحتوى الموجه للمتعلم في مختلف المستويات لا يمكن أن يكون مُفرغا بل محملا بجملة من الرسائل المضمنة في النصوص والقصص والصور وغيرها.. والموجهة للمتعلم، هذه الرسائل هي جملة القيم التربوية، أو ما اصطلحنا عليه في هذا البحث بالمنظومة القيمية ممثلة في القيم الأخلاقية والإنسانية والبيداغوجية والهوية والانتماء والمواطنة والتنوع الثقافي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الجهات الوصية لوزارة التربية والتعليم الجزائرية تضع المنظومة القيمية من أولويات أولوياتها في المنهاج الدراسي في مختلف المستويات، وبشكل خاص المستوى الأول والثاني في الطور الابتدائي، وكل ذلك بهدف تكوين النشء تكوينا صحيحا يتماشى ومقومات السيادة الوطنية وأعراف المجتمع العربي المسلم. أما من حيث إن حساسية الموضوع فيتعلق بمفهوم الدعاية في حد ذاته حيث يلتبس لدى شريحة واسعة من المتلقين بالتسويق والإشهار وهذا ليس من صميم موضوعنا، بل ما يعنينا هو الرسائل الضمنية الموجهة والمقصودة في المحتوى التعليمي.

ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة الموضوع نظرية وتطبيقا؛ وتجسدت هذه الفكرة في مشروع بحث موسوم بـ: **منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي،** رغبة منا في إيجاد حلٍّ لمشكلة، من خلال تصميم منصة تعليمية في ترسيخ القيم التربوية وتطوير أساليب مبتكرة للدعاية التربوية تجعل من المنظومة القَيْمِيَة أسلوب حياةٍ لدى المتعلم لا مجرد مقولات فضفاضة تلقن في قاعات الدرس لا يأخذ منها سوى المعلومة التي يستخدمها في الإجابة إذا طرحت عليه كسؤال في الامتحان.

وقد قادنا الانشغال بهذه المعطيات إلى طرح إشكالية عميقة مُؤَرِّقة تتعلق بالتفكير في إيجاد حل ضروري ومستعجل لمشكلة لا يمكن أن نمر عليها مرور الكرام وهي: كيف السبيل إلى جعل المنظومة القَيْمِيَة أسلوب حياة لدى المتعلم؟ كيف السبيل إلى إيجاد حلٍّ

تقني لمشكلة تعليمية تَّعَلُّمِية؟ كيف يمكن أن نُسَخِّر الوسائط التفاعلية بشكل إيجابي يجعل المتعلم يستغل وقته على الشاشات لأوقات طويلة في تحقيق غاية تربوية من خلال تطوير أساليب مبتكرة خاضعة للرقمنة وأدوات الذكاء الاصطناعي؟ والأهم في هذا كله كيف يمكن أن نساهم تصميم فضاء رقمي يكون دعما لمجهودات الوزارة الوصية في ترسيخ المنظومة القَيْمِيَة وتكوين جيل قيادي ملتزم بقيمه وقادر على التفاعل الإيجابي في مجتمعه.

وللإحاطة بحيثيات هذا المشروع البحثي وللإجابة على هذه التساؤلات وأخرى، اقتضت الضرورة المنهجية أن نستعين في الجانب النظري بآليات الوصف والتحليل لأننا كنا بصدد رصد المفاتيح الأساسية للموضوع ممثلة في مصطلحات العنوان عن طريق وصفها لغة واصطلاحا، ثم العمل على تحليليها بهدف تقريب المفاهيم للمتلقي من جهة، ومن جهة أخرى رفع اللبس الذي يحيط بالمفهوم، لتتضح فكرة البحث بشكل جيد وهو ما نتمنى أن نكون قد وفقنا فيه ولو بالقدر اليسير.

بناء على ما سبق، وبهدف وضع مخطط واضح لفكرة البحث، قسمناه إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصل أول وملحق ختمنا بخاتمة.

تضمن الفصل التمهيدي والمعنون بـ **مقاربات مفاهيمية** وصفا وتحليلا لكل مصطلحات العنوان بداية بالدعاية بشكل عام إلى الدعاية التربوية وبشكل خاص الإيجابية، كما فرض الحديث عن الدعاية مقاربة للمصطلحات التي تتداخل معه في الثقافة العامة كالتسويق والإشهار والإعلان وغيرها، بالإضافة إلى مفهوم الكتاب المدرسي كعنصر أساسي في العملية التعليمية التَّعَلُّمِية وكل ما يتعلق به من محتوى شكلي ومضمون، تضمن الفصل التمهيدي مقاربة لمختلف المهارات المعتمدة في التعليم خاصة وأن لها من الأهمية بما كان في التحصيل المعرفي والترسيخ القيمي، كما لم نغفل في هذا الفصل الحديث عن المرحلة الابتدائية وما تتميز به من خلال المنهاج المُسطر من قبل الجهات الوصية.

فيم تضمن الفصل الأول والمعنون بـ **استطلاع رأي وتوصيات** والذي كان مكملا لما قدمناه في الفصل التمهيدي، حيث انتقلنا إلى الميدان لنكون في لقاء مباشر مع أفراد الأسرة التربوية على اختلاف الأجيال والخبرات والشهادات المتحصل عليها وحتى أولياء الأمور المهتمين اهتماما خاصا بما يتلقاه أبناؤهم في المؤسسات التعليمية، والجدير بالذكر –وما أثلج صدورنا فعلا–هو التفاعل غير المسبوق من شريحة كبيرة منهم ورغبتهم في إيصال انشغالاتهم التي تؤرقهم في الموضوع، حيث قدموا لنا إجابات حول استفسارات قدمناها بما يخدم موضوعنا سنعرضها في متن الفصل الأول. وخرجنا بتوصيات تخدمنا في تطوير أساليب الدعاية في المنصة مستقبلا بحول الله.

ليأتي **ملحق البحث** والخاص بالتصميم النظري والتقني لمنصة قمراء وهو الجانب التطبيقي لمشروع البحث، حيث وضعنا تصورا نَحْسَبُ أنه متميز وفعال في ترسيخ المنظومة القيمية لدى المتعلم يتماشى والتقنية المعاصرة كالرقمنة وأدوات الذكاء الاصطناعي، بشكل متاح على الوسائط المتفاعلة التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وحياة النشء بشكل خاص وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها.

ومما تجدر الإشارة إليه والتأكيد عليه في هذا المقام أن المنصة قمراء هي مشروع داعم لمجهودات الوزارة الوصية في ترسيخ المنظومة القيمة، ومشروع مواز يستمد مادته الأولية من المنهاج الرسمي ولا يخرج عنه، سعيا منا في تقديم مساهمة لتعزيز اللغة العربية ورموز السيادة الوطنية. وختمنا مشروعنا البحثي **بخاتمة** تضمنت مجمل النتائج المُتوصل إليها نظرية وتطبيقا.

ولتحقيق غاية بحثنا والإحاطة بمختلف تفاصيله اعتمدنا جملة من المراجع الهامة نذكر منها: رشيد حمليل، الحرب والرأي العام والدعاية، وكتاب محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء التواصل، وغيرها من المراجع المهمة.

أما عن الدراسات السابقة فلم نجد مراجع وافية كافية تتحدث عن القيم وكيفية ترسيخها وجعلها أسلوب حياة، بل إن مجمل الدراسات السابقة في الموضوع كانت نظرية في جملة القيم حصرا وتحليلا.

وككل مشروع بحثي، واجهنا صعوبات لا نقول أنها تتعلق بقلة المراجع أو ندرتها، فلقد عملنا جهدنا الذي كان من المفترض أن نقوم به وهو البحث عن المصادر والمراجع التي استعننا بها في مقاربة المصطلحات والمفاهيم بشكل خاص، والبحث في المحتوى التعليمي للمرحلة الابتدائية بشكل عام، غير أن الصعوبات التي واجهتنا في هذه المرة لم نعهدها في سابق مشوارنا الدراسي الجامعي، كما لم نكن لنتوقعها أبدا، حيث وجدنا أنفسنا نعمل في جانب نظري ينتظرنا من خلاله جانب تطبيقي تقني لا نفقه فيه شيئا تقريبا ولا يمت لتخصصنا بأي صلة، على الرغم من رغبتنا في دخول مغامرة التقنية والرقمنة والذكاء الاصطناعي، إلا أن هذه الصعوبات بدأت تتذلل شيئا فشيئا خاصة مع وجود الطالبة المتميزة سهام بلميهوب من قسم الإعلام الآلي ضمن فريق العمل، والتي تشرفنا بها عنصرا فعالا معرفيا وتقنيا وإنسانيا. واستطعنا من خلال العمل المشترك أن نوازن بين الجانبين النظري والتطبيقي لتكون ثمرة مجهوداتنا المشتركة منصة قراء لتطوير أساليب الدعاية التربية في الكتاب المدرسي، والتي نأمل أن تكون مساهمة ودعما لمجهودات الوزارة الوصية، وفضاء رحبا يتسع لمتعلمي المرحلة الابتدائية والمعلمين وحتى أولياء الأمور من خلال مرافقة أبنائهم وملاحظة تقدمهم ورقيهم إلى رجال للمستقبل مفعمين بالقيم الأخلاقية والدينية والإنسانية وروح الانتماء والمواطنة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى أن منحنا القوة والصبر على مواصلة مشوارنا في هذه التجربة المختلفة والجديدة علينا في الكثير من جوانبها، والصعبة في آن واحد، ولكن برغم كل ما مررنا به من صعوبات وضغط نفسي إلا أن فائدتنا كانت كبيرة من نواح عدة؛ أهمها جدة الموضوع نظرية وتطبيقا، ولا ننكر متعة العمل الجماعي

ضمن فريق نحسبه متميزا على رأسه المشرف الرئيسي الدكتورة حفيظة بن مزغنة التي كانت خير داعم لنا معرفيا ومعنويا فلها منا جزيل الشكر والامتنان.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى القائمين على جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، والقائمين على كلية الآداب واللغات وقسم اللغة والأدب العربي، وبشكل خاص حاضنة الأعمال للجامعة وعلى رأسها مدير الحاضنة الدكتور سالم تيتوني على مساعدته المستمرة وفتح الأبواب لنا دائما، وكل فريق الحاضنة من أساتذة وباحثين مختصين كل باسمه ووسمه والذين أشرفوا علينا في الدورات التكوينية طيلة السنة الدراسية، والشكر موصول لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد والله من وراء القصد.

الفصل التمهيدي: مقاربات مفاهيمية

1- تقديم:

أولا: الدعاية التربوية: educational propaganda

1- الدعاية التربوية الإيجابية

أ- قيم الجمهورية والديمقراطية

ب- قيم الهوية

ت- القيم الاجتماعية

ث- القيم الاقتصادية

ج- القيم العالمية

2- الدعاية التربوية السلبية

ثانيا: الكتاب المدرسي: arabic language textbook

1- تحليل أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي

2- تقييم المحتوى التعليمي ومدى ملاءمته لمستوى المتعلم

ثالثا: المرحلة الابتدائية:primary school level

1- أهم المهارات المقررة في المنهاج الرسمي في المرحلة الابتدائية

أ- مهارة الاستماع والتحدث

ب- مهارة الفهم القرائي

ت- مهارة الفهم الكتابي

2- فاعلية المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية

أ- مفهوم الكفاءة

ب- المقاربة بالكفاءة

3- فاعلية التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية

- **تقديم:**

يتمحور هذا المشروع البحثي حول موضوع الدعاية التربوية وهو موضوع له من الأهمية ما يجعله يتصدر قائمة أولويات التعليمي الأكاديمي للمرحلة الابتدائية بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص، والمقصود بالدعاية التربوية في هذا البحث هو جملة الرسائل المضمنة في مختلف مواد المنهاج الذي قررته الجهات الوصية الممثلة في وزارة التربية والتعليم، هذه الرسائل التي تمثل جملة القيم التي تهدف المنظومة التربوية إلى غرسها في ذهنية المتعلم وسلوكه وحياته اليومية، نذكر منها القيم الأخلاقية بما فيها الدينية وقيم الهوية والمواطنة والانتماء والتنوع الثقافي.

أولا: الدعاية التربوية: educational propaganda

ككل بحث علمي أكاديمي كان لزاما علينا أن نفتتح مشروع البحث بمقاربة دقيقة وشاملة لأهم المصطلحات أو الكلمات المفتاحية للعنوان تماشيا مع مضمون البحث، ومما لا شك فيه أن مسألة البحث في المصطلح والمفهوم هي من أعقد المسائل وأصعب المجالات نظرا لتعدد وجهات النظر واختلاف الاتجاهات ومجالات المعرفة.

كانت البداية أولا مع مصطلح الدعاية بشكل عام، ثم خصصنا الحديث عن الدعاية التربوية لنصبح أكثر تخصيصا في حديثنا عن الدعاية التربوية الإيجابية وهذا مقصود لأن مصطلح الدعاية يحتمل المفهومين معا؛ إذ يمكن أن تستخدم الدعاية بمفهومها العام في توجيه رسائل إيجابية كما يمكن أن تستخدم في توجيه رسائل سلبية.

قد يتساءل القارئ الكريم عن الغرض من توظيف مصطلح الدعاية أو الدعاية التربوية بشكل خاص، فنجيب لنقول إن توظيف هذا المصطلح كان بشكل مقصود لنشير به إلى مجمل الرسائل الضمنية الموجهة والمقصود أيضا ومن دون شك فهي مدروسة بعناية من قبل الوزارة الوصية، والتي يتضمنها المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي بشكل خاص، فمن خلال بحثنا في طبيعة المنهاج الرسمي ومضامينه الخاصة بالمرحلة الابتدائية اتضح لنا جليا كيف أن المنظومة المعرفية تحمل منظومة

قيمية موجهة ومدروسة تتماشى مع القيم الأخلاقية والإنسانية وتحمل رموز السيادة وقيم المواطنة والهوية والانتماء والتنوع الثقافي. حيث تحرص الجهات الوصية على تزويد المعلم بالآليات المنهجية كالمهارات ومختلف المقاربة من أجل إيصال هذه الرسائل وترسيخها لدى المتعلم، غير أن الملاحظة الميدانية أثبتت بعض العجز في تعزيز هذه القيم لدى المتعلم وترسيخها، وقد يعود ذلك إلى أسباب عدة نذكر منها المنهجية المعتمدة من طرف المعلم، نقص الخبرات لدى البعض، كما لا نغفل أن الجانب الكمي والذي يغلب على الجانب الكيفي جعل الأمر أكثر صعوبة، ونظيف إلى ذلك نقص الإمكانيات أو انعدامها خاصة وأن الكثير من المعارف يحتاج التدعيم بالوسائط التفاعلية والشاشات الرقمية وغيرها.

والدعاية في اللغة، من الأصل دعا، والدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، فتكون الدعاية دعوة إلى مذهب او رأي أو سلعة ونحوها[1]؛ ومنه نستنتج أن الدعاية؛ بمعنى نشر الدعوة لشخص أو لحزب أو مبدأ، إعلان، إشهار.

أما في الاصطلاح، فإن الدعاية مصطلح حداثي لم يستعمل قديما، وإنما شاع استعماله متأخرا عن المعاصرين، وتستعمل الدعاية لأغراض سياسية أو مذهبية، أو شخصية أو اقتصادية أو تسويقية وغيرها.

والذي يهمنا في هذا البحث استعمالها في مجال الاقتصاد والتسويق، فقد عرفت بأنها:"كل الإجراءات التي تفعل لجذب انتباه الناس، إلى سلعة أو خدمة أو تاجر عن طريق نشر الأخبار عنها أو المعلومات والتقارير"[2].

[1]- ينظر: مادة (دعا)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣٢٥)، المعجم الوسيط، ص ٣٨٨، معاجم اللغة العربية المعاصرة، (١/٧٩٤)

[2]- عبد الرحمان رخيس زعل العنزي، أحكام الدعاية والإعلان في وسائل الاتصال المعاصرة (دراسة فقهية)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنسا ص03.

إذن فالدعاية هي فن إقناع الجمهور بفكرة أو منهج أو سلعة معينة، من خلال استخدام أساليب متنوعة مثل: الإعلانات والتسويق.

1- الدعاية التربوية الإيجابية

ومن هذا المنطلق يتحدد مفهوم الدعاية التربوية الإيجابية في الاستخدام الواعي والمدروس ضمن المحتوى التعليمي، بهدف تعزيز وترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية، وتنمية الممارسات الإيجابية لدى المتعلم، من خلال رسائل تحفيزية عبر وسائط جذابة يتم إدماجها في المحتوى التعليمي بعيدا عن أفعال التقرير والأمر المباشر من طرف المعلم، لأن المتعلم لا يتعلم بفعل الأمر أو الترهيب وإنما بالترغيب والإقناع بطرائق سلسة ومشوقة.

ولكي تحقق الدعاية التربوية غايتها الإيجابية يجب أن تكون مبنية على مبادئ أساسية:

- **أولاها** أن تكون مدمجة في المحتوى التعليمي، أي ألا تكون بمعزل عنه، أو أن تلقن منفردة، بل يجب أن تكون جزء لا يتجزأ من المضمون المعرفي، كأن يقدم المعلم قيمة التعاون مثلا: فلا يجب أن يقول للمتعلم: يجب أن تكون متعاونا، أو أن يأمره: تعاون مع أفراد أسرتك، إذ يجب أن تكون القيمة ممارسة لا تلقينا، بأن يقدم المعلم درسا حول مناسبة دينية أو وطنية تحتفل بها الأسرة تقتضي أن يتعاون فيها أفراد هذه الأسرة على إنجاز كل ما يخص الاحتفال بالمناسبة ويتحصل على مكافأة في الأخير.
- **وثانيها** ألا تخرج أن المنظومة القيمية في المنهاج الرسمي الذي أقرته الوزارة الوصية للتربية والتعليم، وهي كما يلي:

أ- قيم الجمهورية والديمقراطية:

وتشمل قيم تنمية روح احترام القانون، وقيم احترام الآخر والقدرة على الإصغاء، وقيم احترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات.

ب- **قيم الهوية:**

وتتمثل في التحكم في اللغتين الوطنيتين (العربية والأمازيغية)، وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، التعلق برموزه، الوعي بالانتماء، وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

ت- **القيم الاجتماعية:**

وهي كل ما يتعلق بتنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بعدم مواقف التماسك الاجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه.

ث- **القيم الاقتصادية:**

تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأس المال البشري، أهم عوامل الإنتاج البشري والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

ج- **القيم العالمية:**

تنمية الفكر العلمي، والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرنة من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه، وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية[3].

[3]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهلال المعلقة الصناعية ص ب193 عين مليلة. الجزائر، ص 29 30.

- **وثالثها** أن تكون غير موجهة بشكل مباشر بصيغة الأمر والتلقين المباشر؛ بمعنى أن تكون ضمنية تعبر عنها النصوص والصور والقصص التربوية والدينية والإنسانية وحتى الحكايات الشعبية والخوارق التي تناسب الفئة العمرية المقصودة.
- **ورابعها** أن تستخدم فيها التقنية الفنية الجمالية مثل القصص المستمدة من الحياة اليومية، والرسومات والألعاب المسلية الهادفة لجعل العملية التعليمية التعلمية أكثر تفاعلا وفائدة معرفية وقيمية، وهذا ما نسعى إلى تطبيقه والعمل عليه بالتعاون مع أدوات الذكاء الاصطناعي والرقمنة في منصة قمراء بحول الله تعالى.
- **أما خامسها** فمن الضروري أن تكون الرسائل المضمنة في المحتوى التعليمي والموجهة بشكل مقصود في المنهاج الرسمي أساسها الرؤية التربوية الخالصة، وأن تبتعد عن كل معاني التطرف والأيديولوجيا والعنف والكراهية والتمييز العنصري والانفعالات غير المجدية.

2- الدعاية التربوية السلبية:

إن مفهوم الدعاية كما ذكرنا سابقا هي سلاح ذو حدين؛ إذ يمكن أن تكون إيجابية كما يمكن أن تكون سلبية تستخدم لأغراض سلبية وحتى مدمرة مثل بث الكراهية والتمييز العنصري وغيرها من معاني التفرقة بين الأفراد وبث الأفكار السامة وحتى الخطيرة والمدمرة من خلال الخطابات الموجهة وأمثلة ذلك كثيرة ومتعددة لا يتسع المقام لذكرها، لذلك كان لزاما علينا وبشكل جدي أن نتحرى الدقة في اختيار المضامين التي سنعتمد عليها في محتوى منصتنا مستقبلا، مع العلم أن المضامين المعتمدة في المنهاج الرسمي ستكون من ضمن الأساسيات التي نعتمد عليها بالاستعانة بخبراء تربويين في المجال بطبيعة الحال.

إن من بين ما تعتمد عليه الدعاية السلبية في مقابل الدعاية الإيجابية، هو العمل على توجيه رسائل مظللة تتنوع بين التخويف والتهويل والتأثير والتوجيه الفكري والأيديولوجي

للأشخاص، حيث أصبح الأمر أخطر مع الانفتاح على العالم عبر الوسائط المتفاعلة مما جعل أمر مراقبة الاولياء لأطفالهم من الصعوبة بما كان، وفي مقابل ذلك تعمل الدعاية الإيجابية خاصة التربوية منها على المضامين الإيجابية بهدف بناء الشخصية القيادية المتوازنة، وتعتمد في ذلك على القدوة النموذجية الفاعلة والمؤثرة في المجتمع، بهدف تحقيق التفاعل مع المتلقي وهو هنا المتعلم، لتكون النتيجة في الأخير أن الدعاية السلبية انفعالية آنية سريعا ما تتلاشى في مقابل الدعاية الإيجابية التي تترك أثرا دائما وتحفز النقد الفعال للأشخاص والمواقف.

ثانيا: الكتاب المدرسي: arabic language textbook

يعد الكتاب المدرسي الوسيلة التعلمية الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية، والوثيقة الرسمية التي تتيحها الجهات الوصية لوزارة التربية والتعليم في المؤسسات التربوية ليستعملها المعلم في التدريس، حيث يشرف على تأليفه وترتيبه متخصصون في الشأن التربوي التعليمي سواء فيم يتعلق بالشكل والمضمون، حيث إنه من المفترض أن يراعى فيه الفئة العمرية ومستوى التفكير لدى المتعلم، وأن يضمن تكوينا من الناحية المعرفية والناحية القيمية؛ بمعنى جملة الرسائل التي من المفترض أن تتضمنها النصوص والقصص والصور، هذه الرسائل التي يجب أن تدرس بعناية فائقة لتحقق الهدف المرجو وهو غرس القيم الأخلاقية وقيم المواطنة والهوية والانتماء والقيم الإنسانية.

وسنتطرق في هذا المقام إلى ماهية الكتاب المدرسي وأهميته ودوره في العملية التعلمية بوصفه المنطلق الأول الذي سنعتمد عليه في بناء محتوى المنصة والعمل على تحسينه وتطوير أساليبه مع مرور الوقت بالاستعانة بمختصين في المجال التربوي.

إن تعاريف الكتاب المدرسي متعددة في المعاجم اللغوية، إذ ورد عن ابن منظور في كتابه لسان العرب أنه: الكتاب معرف، والجمع كتب وكتب الشيء: يكتبه كتبا، كتابا، وكتابة وكتبة: خطه والكتاب: اسم لما كتب مجموع، والكتاب، ما كتب فيه[4].

وجاء عند الجوهري في كتابه الصحاح "الكتاب"، معروف والجمع كتب وكتب، وقد كتبت كتبا وكتابا وكتابة، والكتاب الفرض والحكم والقدر"[5]؛ ومنه فالكتاب هو من كتب، يكتب، كتابة وكتبه، أي خطه والكتاب ما يكتب فيه.

أما في الاصطلاح فهو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، معرفية، او وجدانية، او حسية حركية، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلم مهما تطورت التكنولوجيا الحديثة في تطوير مصادر المعرفة يبقى للكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة.

ويعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للمنهاج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعلمية، التي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج[6]؛ ومنه نستنتج أن الكتاب المدرسي هو تلك المادة التعلمية المقدمة للمتعلمين في إطار هيكلة تربوية تعلمية منظمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعلمية، والتي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي:

---

[4] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1997 ص: 549.

[5] الجواهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1376ه – 1956م، ص208.

[6] د وهيبة تعاشات، نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي -كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط أنموذجا، دراسة تحليلية وصفية، مجلة الصوتيات -المجلد 18 العدد 3جمادى الاولى 1444ه ديسمبر 2022 ص 379.

- يمثل الكتاب المدرسي مركزا للمشروع التربوي، الذي ينطلق منه المعلمون في تعليمهم، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، إذ يقدم المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى المتعلم فهو يقرب المعلومات ويعرفها بأسلوب جذاب وخاص.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة ليسهل على المعلم تحضير الدروس، إذ ينهي له القدرة الكافية من المعلومات؛ ومنه فللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في تحقق عملية التعلم، فهو السند الذي يرجع إليه في اكتساب المعرفة.
- الكتاب المدرسي عنصر لابد من حضوره في العملية التعلمية التعليمية، خصوصا بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، وهو خاضع لأسس ومعايير منهجية في إعداده.

يعرف الكتاب بصفة عامة على أنه:"أي عمل مخطوط أو مطبوع لا تقل عدد صفحاته على خمسين صفحة ويكون من مجلد واحد، أو أكتر سواء كان ترقيم صفحات متصلا أو منفصلا، ويمكنه تناول موضوع واحد أو العديد من الموضوعات"[7]، أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية، فهناك تعاريف أخرى من بينها :"أن الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما، والتي يتطلبها المنهاج التعليمي في شكل ميسر"[8]؛ وعليه من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نجمل تعريف للكتاب المدرسي بأنه تلك المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين في إطار تربوية تعليمية منظمة، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. وبما أننا مقبلتين على مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، أردنا أن يكون في إطار العملية التربوية من أجل تقديم إضافة نافعة، ألا وهي أساليب الدعاية في الكتاب المدرسي لمتعلمي الصف الأول الابتدائي.

وذلك من خلال إدراج نموذج أفضل للمتعلم، بداية بالمراحل الأولى من التعلم إلى المرحلة النهائية، في سبيل تقديم مساهمة الجهات الوصية، وهذا كله بهدف المضي قدما بمستوى التعلم،

[7] عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، 2006، ص 218.

[8] قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين، مستوى السنة الثانية الإرسال 2 + 3 مفتشية التربية والتكوين، (د، ط)، 2007م، ص 103.

وبما يتماشى مع متطلبات العصر، وايضا بمقومات السيادة الوطنية، وطريقة العمل لدى وزارة التربية الوطنية التي تسعى دائما من أجل تقديم نموذج أفضل للمتعلم.

إذ أنه كذلك من الضروري ربط الفكرة بجانب اقتصادي ربحي، لأننا بصدد استحداث نسخة مغايرة بهذا العمل، بالإستعانة بالكتب المدرسية القديمة.

1- تحليل أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي:

إن أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي مهمة جدا، إذ أنها تساعد في فهم الهدف المرجو من الكتاب المدرسي، وذلك من خلال جذب انتباه التلميذ وتركيزه وهو في أول مراحله العمرية المبكرة. إذ أن الكتاب المدرسي هو وسيلة للتعلم والتوجيه، وكذلك هو أول ما يساعد على استيعاب المعلومات وذلك من خلال وسائل تعليمية:

أما عن الوسائل التعليمية التي توضع بين يدي المعلم لتسهيل تطبيق محتوى الكتاب وتعزيز التفاعل على مستوى المعرفة والقيم فيعرفها شفيق عالونة بأنها "جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ومباشرة في نفس الوقت"[9]، كما عرفها سلامة عبد الحافظ بأنها: " الأجهزة والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم"[10]؛ ومنه نستنتج الوسائل التعليمية هي الأدوات والموارد التي يستخدمها المعلمون لتسهيل عملية التعلم.

صنف خبراء الوسائل التعليمية والتربويون المهتمين بها وآثارها على الحواس الخمس كالتالي:

- الوسائل البصرية: الكتاب المدرسي، الصور، السبورة.
- الوسائل السمعية: كالإذاعة المدرسية، أجهزة التسجيل الصوتي

[9]- شفيق عالونة، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2 ،2004، ص 35

[10]- عبد الحافظ سالمة، وسائل االتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتو زيع، القاهرة، 1425هـ، ص: 188.

- الوسائل السمعية البصرية: التلفاز، جهاز عرض الأفلام، الفيديو، الحاسوب

إن تنوع الوسائل التعلمية يساعد المتعلم على التعلم الذاتي، ويلبي حاجته إلى جعل الأفكار واضحة بالنسبة له.

للوسائل التعلمية أهمية كبيرة في تحسين التعلم وهي:

- إثراء التعليم.
- تحقيق اقتصادية التعليم.
- تساعد على استشارة اهتمام التلميذ مما يجعله أكثر استعداد للتعلم.
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم.
- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية[11].

2- تقييم المحتوى التعليمي والقيمي ومدى ملاءمته لمستوى المتعلم:

تعرف القيم التربوية بأنها التي تنبثق من الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشأ وتتبني هذه الدراسة تعريفا يتفق مع طبيعتها التي مفادها أن القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيرا مباشر على سلوكهم، كما أن المؤسسات التربوية توفر الفرص اللازمة لنمو الفرد نموا متكاملا من النواحي الجسمية والعقلية والإجتماعية لتمكنه من ممارسة أنماط السلوكية المرغوبة، وتحوله الى إنسان يشعر بإنتمائه الى المجتمع له قيمة وأهدافه وفلسفته كما أنها الوسيلة الرئيسية في تنمية الإنسان إذ أنها محور تقدمه.

[11]- فاطمة بوخادية، فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د في اللغة العربية، تخصص تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون – تيارت-السنة الجامعية 2023/2022 م ص 15-16

كما أن القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هدف الآباء والمدرسين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع وجميعهم يسعى الى تأكيد القيم الإيجابية وحذف القيم السلبية التي تعيق حركة التنمية أو تفيد الطاقات ذلك أن القائمين على أمور التربية يهدفون الى صناعة الفرد القادر المشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع[12].

ثالثا: المرحلة الابتدائية:primary school level

1- أهم المهارات المقررة في المنهاج الرسمي في المرحلة الابتدائية

بالإضافة إلى العنصر الأساسي في العملية التعليمية التعلمية والوسائل المساعدة على الفهم والتحصيل العلمي –المذكورة سابقا–وضعت الوزارة الوصية منهاجا مرافقا يتمثل في مهارات مختلفة، نذكر منها مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة التعبير وغيرها.. وذلك بهدف تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم، أو بتعبير أصح بين المحتوى التعليمي والقيمي المقرر، وبهدف جعل المتعلم عنصرا فاعلا لا منفعلا اتجاه ما يتلقاه من معارف في قاعة الدرس.

والمهارة لغة من مهر يمهر ويمهر مهارة، بمعنى حذف، فهو ماهر، يقال: مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به، ومهر في صناعته بمعنى أتقنها، والمهارة مصطلحا هي الأداة المثقب القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا، فالمهارة اللغوية هي الأداة اللغوية المتقن محادثة أو قراءة، كتابة أو استماعا[13]؛ من خلال التعريف اللغوي نستنتج أن المهارة هي نشاط وأداء الفرد لعمل ما يتسم بالدقة والإتقان والفاعلية يستهدف تحقيق هدف معين.

أما اصطلاحا فتعرف المهارة بأنها:سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إتقان عمل معين بأقل وقت وجهد ممكنين، من أجل إتقان المهارة وأدائها بشكل يفي بالغرض المطلوب، فلابد من

---

[12]- بتصرف، محمد مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات المتعلم في ضوء التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 25، ص 1،134.

[13]- بن الدين خولة، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 04 ص 04, 05.

التدريب عليها، سواء كانت هذه المهارة عقلية، جسمية او حركية، كما أن تنمية هذه المهارة وتطويرها يحتاج إلي تدريب مستمر ومنظم ومبرمج، يستنتج مما سبق أن المهارات تتنوع بتنوع المجال الذي يستخدم فيه وبتنوع الغرض من التعلم، إلا أن كثرا من المهارات تتكامل فيما بينها في الوصول إلى الغاية والغرض من التعلم ، فيصبح التمكن من تلك المهارات ضروريا في عملية التعلم وتعلم اللغة بشكل خاص[14].

أ- مهارة الاستماع والتحدث:

تحتل مهارة الاستماع مكانة الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي لمهارات اللغة الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، فالاستماع مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهي التركيز والمتابعة مع بعضها وتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقي واستقبال الرسائل الصوتية مم مصادرها المتنوعة، سواء كان ذلك داخل الصف أم خارجه، ويعتبر الاستماع إحدى الوسائل التي يعتمد عليها الطالب في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الاكثر فاعلية في المرحلة الابتدائية ولذا فإن مهارات الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم والطالب في تعليم جميع أنواع المعارف، كما تعرف مهارة الاستماع بأنها المهارة التي تمكن الطالب من الاتصال بالعالم الخارجي والاستجابة للمؤثرات الخارجية فيه، والتي تعد الكلمة المنطوقة عنصرا فعالا فيها، وأساس لنقل الموروث الثقاف، وتستوجب هذه المهارة قدرا من الأشياء والتركيز من قبل السامع وكذلك الفهم والاستنتاج والنقد[15]؛ ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الاستماع عملية عقلية مترابطة تهدف الى تحديد الأصوات والتعرف على معانيها.

[14]- حامد ضيف الله حامد السهيمي، مهارات الاستقبال اللغوي (الاستماع والقراءة) مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة ص 13.

[15]- خولة أحمد يحي، أنشطة الأطفال العاديين لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007، ص 110, 111.

أما عن التحدث فيعرف بأنه قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار والمعاني ثم ترجمتها في صورة صوتية، صحيحة نحويا وصرفيا، مع القدرة على تلوين الأداء بما يناسب مع المعنى، مستخدما الحركات الجسدية، ومراعيا في ذلك مواضع الفصل والوصل أثناء الحديث[16]؛ ومنه فالتحدث هو القدرة على إنتاج الأفكار ثم ترجمتها في صورة صوتية، كما أن التحدث هو إفصاح الإنسان عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، فهو وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس وطريقة من طرق عرض أفكارهم ومقاصدهم، وفي نفس السياق يعرف رشيد طعيمة بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف، الخبرات، الأفكار والآراء، الاتجاهات والمعاني والأحداث من شخص الى آخر[3]؛ وعليه فالتحدث هو التعبير عما يدورفي ذهن المتحدث بلغة منطوقة لتوصيل فكرة أو شعور.

ت–مهارة الفهم القرائي:

تعددت تعريفات الفهم القرائي، نظرا لكثرة الجهود التي بذلت لتنميته، وإن كانت كلها تصب في بوتقة واحدة ويمكن عرض أبرزها فيما يلي: هو عملية مركبة من عدد من العمليات الفرعية التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعني، حيث يقوم القارئ بتفسير المادة المقروءة بناءا على خلفيته المعرفية وخبراته السابقة، فالفهم القرائي عملية تفاعل بين القارئ والكاتب وهو عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الادراك الحسي، ويعرف بأنه ربط لمعلومات النص بخبرات القارئ لاستنتاج الفكرة العامة، والتمييز بين الفكرة الفرعية والفكرة

[16]- محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات المتعلم في ضوء التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 25، ص 135،134.

[3]-حجاج أحمد عبد الله، محاضرة في مادة طرق تدريس (مادة التخصص) تخصص اللغة العربة، تدريس التحدث (التعبير الشفوي) جامعة ألمانيا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس ص 02

الرئيسية، وادراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، وتفسير المفردات المجارية ، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.

ويمكن أن نجمل تعريف الفهم القرائي بأنه:"مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ بهدف استخلاص المعنى من المصدر المكتوب للتفاعل مع النص، مستخدما خبراته السابقة بغرض الربط بين الرمز والمعنى، للوصول إلى ما يتضمنه النص من معاني ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم الحرفي، ثم الاستنتاجي، ثم الناقد، ثم التذوقي، ختاما بالفهم الإبداعي"[17].

2- فاعلية المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية:

المقاربة لغة، مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، وتعني بدلالتها اللغوية بمعنى دناه وحادثه بكلام حسن، فهي قربان، وقربه، ومنها التقارب الذي ضده التباعد.

أما اصطلاحا فيقصد بها الكيفية العامة لنشاط ما، مرتبط بأهداف معينة والتي يقصد بها دراسة الوضعية او مسألة ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق من مشروع ما، والمقاربة عموما هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع، أو حل مشكلة، أو تحقيق غاية وتعتبر من الناحية التعليمية التعلمية، قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند اليها التصور، وبناع منهاج تعليمي، وهي منطلق لتحديد الإستراتيجيات والطرق والتقنيات والاساليب الضرورية، فالمقاربة تصور ذهني، ويرى بيرنيو ان الكفاءات تجند وتدمج وتنظم الموارد المعرفية والوجدانية، لمواجهة عائلة من الوضعيات في وضعية واقعية ذات مغزى، من أجل نشاط ذي فعالية، كما أن الكفاءة هي مجموعة المعارف والقدرات المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات او مهارات المتعلم في بناء معرفة.

أ- مفهوم الكفاءة: Efficiency

[17]نجلاء فتحي عوض صبح، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية – جامعة جنوب الوادي العدد 01 ص 127-128

في اللغة العربية من فعل كفأ أي الحالة يكون فيها الشئ مساويا لشيء اخر الكفء هو النظير والممثل ومنه الكفاءة المماثلة في القوة، وكل شيء يساوي شيء حتى صار مثله فهو مكافئ له، ولقد جاء الاستعمال العربي مماثل مؤكد لذلك لقوله تعالى:"ولم يكن له كفوا أحد" (الإخلاص الآية3) أي ليس له نظير؛ ومنه فالكفاءة بالمفهوم المدرسي لابد أن تتم في وضعية تعليمية تعلمية من إدماج ذي دلالة نمو تأخذ في الحسبان معه المحتويات المعرفية والأنشطة التعليمية والوضعيات[1].

ب- المقاربة بالكفاءة: Efficiency approach

تعد المقاربة بالكفاءة تعلما اندماجيا، غير مجزأ يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة، بشكل بنائي واكتساب الكفاءات المستديمة تضمن للتلاميذ التعامل مع وضعيات معايشة، تعاونا سليما وسديدا؛ ومنه فإن المقاربة بالكفاءات هو نهج تعليمي يهتم ويركز على تطوير مهارات وقدرات المتعلمين.

3- فاعلية التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية:

يعرفه دوسري بأنه العملية التي يقوم بها المتعلم أثناء العملية التعلمية ، وهي تبدأ من بداية التعلم، وتواكبه أثناء سيره بقصد بلوغ المتعلم مستوى إتقان للمهارات ، والمعارف المطلوبة ، وتوفير التغذية الراجعة له ، بما يكفل تصحيح مسيرته التعليمية ، ومواصلة عملية التعلم ، أما التعريف الاجرائي لتقويم المستمر فهو التقويم بالبنائي أو التكوين من خلال أنشطة وأعمال لتحقيق نواتج التعلم في مقرر علم النفس التربوي ، وعليه فالتقويم المستمر يساعد في بناء العلاقة بين المعلم والمتعلم كما أنه يشجع على تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والانفعالية[2].

[1] قيرح فتحي ، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد 03. ص203 .204

[2]- عمر عواض عوض الثبيتي، فعالية استخدام ادوات التقييم المستمر لتحسين قياس نواتج التعلم وبقاء أثرها لمقرر علم النفس التربوي لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 45 الجزء 03 ص 212

الفصل الأول

استطلاع رأي وتوصيات

1- تقديم

2- عرض لاستطلاع الرأي:

أ- الصفة

ب- الخبرة المهنية

ت- المؤهل العلمي

ث- الجنس

3- الأسئلة الموجهة والإحصاءات

أ- تقييم الجودة من حيث الشكل

ب-تقييم الجودة من حيث المضمون

4- النتائج المتوصل إليها

5- توصيات

1- تقديم:

من الواضح أن الاشتغال على مقاربة المصطلحات والمفاهيم في الفصل التمهيدي كان قد فتح الطريق أمامنا للفهم والإحاطة بفكرة مشروعنا البحثي نظرية وتطبيقا، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لاكتمال الفكرة لدينا لرسم التخطيط الأولي لمنصتنا التعليمية وفكرة تطوير أساليب الدعاية التربوية للقيم المقررة في المنهاج الرسمي.

وبناء على ذلك كان لزاما علينا الذهاب إلى الميدان وقاعات الدرس، والتواصل مع مختلف أفراد الأسرة التربوية للمرحلة الابتدائية، وقد عملنا مجهودنا أن تكون الفئة واسعة متنوعة بين الجيل والخبرة والشهادة المتحصل عليها، وأنجزنا قبل ذلك جملة من التساؤلات والاستفسارات المتعلقة بالمحتوى التعليمي للكتاب المدرسي في المنهاج الرسمي ومدى ملاءمته شكلا ومضمونا؛ من الغلاف إلى الفهرس والمضمون التربوي الموجه لمتعلمي المرحلة الابتدائية ومدى فاعلية المضامين في حمل الرسائل التربوية ممثلة في المنظومة القيمية المقررة في المنهاج والتي حددناها في الفصل التمهيدي.

ولقد كان تركيزنا واضحا على المضامين ومدى جودتها من ناحية الشكل والمضمون ومناسبة النصوص للصور المرافقة لها، ومدى الاستجابة والتفاعل لدى المتعلم، ومناسبة الفئة العمرية وغيرها.

نشير هنا فقط إلى أن العينة كانت مقتصرة في البداية على كتاب القراءة للسنة الأولى (كتابي) والذي يتضمن ثلاث مواد هي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية على أن يتوسع اشتغالنا في المستقبل بحول الله على السنوات الأخرى.

2- عرضٌ لاستطلاع الرأي:

وفيما يلي نتائج عملية استطلاع الرأي التي توصلنا إليها من خلال محاوراتنا مع مختلف الفئات حيث وجدنا تجاوبا غير مسبوق من طرف المعلمين والمدراء رغبة منهم في تحسين جودة المحتوى خدمة للمتعلم ودعما للجهات الوصية لوزارة التربية والتعليم الجزائرية.

3- الأسئلة الموجهة والإحصاءات:

- **الصفة:**

الصفة	التكرار	النسبة
معلم	48	% 68,57
ولي أمر	21	%30
مفتش تربوي	0	%0
آخر	01	%1.42
المجموع	70	%100

تشير النسب إلى أن غالبية المشاركين بنسبة (68.57)، يرون أن الأداء جيد وهذا مؤشر جيد، بينما يرى 30% أنه مقبلول مما يعكس تقبلا عاليا بشكل عام، أما بالنسبة آخر فقد كانت حوالي 1.42% وهي نسبة هامشية قد تمثل مجرد آراء فردية ومنه نرى بأن النسبة تعكس رضا كبيرا، إذ أن 99 % من المشاركين أعطوا تقييما إيجابيا

أ- تقييم الجودة من حيث الشكل:

- **كيف تقيم جودة الطباعة والإخراج الفني للكتاب؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ممتاز	16	**%22,85**
	22	**%31,42**

جيدة		
متوسطة	**30**	**%42,85**
ضعيفة	**02**	**%2.85**
المجموع	**70**	**%100**

يوضح الجدول ان الغالبية (42,85%)، يرون أن جودة الطباعة والإخراج الفني متوسطة، بينما يرى 31.42% انها جيدة، ونسبة قليلة جدا تقارب 2% ان جودة طباعة الكتاب ضعيفة، وكذلك 16 مشاركا وصفها بأنها ممتازة، وهذا يشير إلى أن هناك تباينا في آراء المشاركين، إلا أن الغالبية تتجه نحو تقييم معتدل الى جيد مما يعني أن هناك مجالا للتحسين.

- **ما رأيك في حجم الخط المستعمل في الكتاب؟**

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
مناسب	43	%61,42
صغير جدا	16	%22,85
كبير جدا	11	%15,71
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أن الغالبية (61,42%) يرى حجم الخط مناسب، بينما هناك نسبة 22,85% أنه صغير جدا و15,71% أن الحجم كبير جدا، هذه النسب توضح لنا أن الخط المستخدم مقبول وجيدة، إلا أن هناك نسبة قليلة ترى أن لحجم الخط بجب إعادة النظر إليه.

- **هل ترى أن الصور والرسومات في الكتاب معبرة عن المنظومة القيمية؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
واضحة ومعبرة	31	%44,28
غير واضحة	26	%37,14
لا تتماشى مع القيم التربوية	13	%18,57
المجموع	70	%100

يتوضح لنا أن الأغلبية (44,28%) يرون أن الصور والرسومات في الكتاب واضحة، بينما 37,14% يرون أنها غير واضحة، ومنه يجب تحسين نوعية اكتاب والصور، ونسبة 18,57% يرون بأنها لا تتماشى مع المحتوى مما يعني أنها ضعيفة وبحاجة إلى تعديل.

- **هل الغلاف جذاب ومناسب للفئة العمرية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	%19	%27,14
إلى حد ما	%39	%55,71
لا	%12	%17,14
المجموع	%70	%100

يبين الجدول أن نسبة (55,71%) أن الألفاظ ليست مناسبة، وهذا مؤشر إلى وجود ملاحظات على مستوى المفردات، بينما نسبة 27,14% يرون أنها مناسبة، في حين 17, 14% يرون أنها لاتوجد توافقا بين الألفاظ واللغة.

- **هل المحتوى يتماشى مع قدرات التلميذ في هذه المرحلة؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%35,71
إلى حد ما	25	%37,71
لا	20	%28,57
المجموع	70	%100

هناك نسبة (35,71%) ان المحتوي مناسب وهي نسبة جيدة، في حين 28,57% يرون بأنه لايتماشى مع قدرات التلميذ، و 35,71 %أنه إلى حد ما مناسب، ما يشير إلى وجود تفاوت في تقدير مدى ملائمته للمحتوى.

ب- تقييم الجودة من حيث المضمون:

- هل ترى أن الأنشطة المقترحة داخل الكتاب؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
متنوعة ومشوقة	25	%35,71
روتينية ومملة	25	%35,71
فوق مستوى التلميذ	20	%28,57
المجموع	70	%100

توجد نسبة (35,71%) أنها متنوعة وثرية، وهي نسبة جيدة، في حين هناك نسبة 35,71 انها روتينة ومملة، و28,57 أبدو رأيهم بأنها تفوق مستوى فهم المتعلم.

- هل يقدم الكتاب فرصا للتلميذ للتعبير عن نفسه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	04	%5,71
قليلا	33	%47,14
لا	33	%47,14
المجموع	70	%100

يمثل الجدول نسب وآراء التلاميذ حول مدى إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في الحصص الدراسية، ومن خلال النتائج نجد نسبة نعم منخفظة (5,71%) مما يدل على عدد ضئيل جدا من التلاميذ يحملون على فرصة قليلة للتعبير عن أنفسهم، أما نسبة قليلا فهي 47,14% توازي نسبة لا ب 47,14% وهي نسب تدل على أن الكتاب المدرسي يقدم للتلميذ فرصا للتعبير عن نفسه بنسبة قليلة جدا.

- **هل هناك تكامل بين محتوى الكتاب والمنظومة القيمية المقررة؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	%5,71
إلى حد ما	33	%47,14
لا	33	%47,14
المجموع	70	%100

هناك نسبة (5,71%) من الذين يرون أنه يوجد تكامل بين دروس الكتاب ومكتسبات الحياة، بينما هناك نسبة متساوية بين إلى حد ما ولا، وهناك 47,14% الذين يجدون أن دروس الكتاب لا تتماشى مع مكتسبات الحياة.

- **هل توجد أخطاء لغوية أو مفاهيمية في الكتاب؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	48	**%68,51**
لا	22	%31,42
المجموع	70	%100

يوضح الجدول نسبة(68,51%) من التلاميذ يجدون أخطاء لغوية أو مفاهيمية في الكتاب، بينما هناك نسبة 31,42 فقط أن الكتاب يخلو من الأخطاء حيث تعبر هذه النسبة على وجود عدد كبير من الأخطاء.

- **بعد قراءة النصوص، هل يتمكن المتعلم من تحقيق ملمح التخرج؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%35,71
لا	10	%14,28
البعض	35	%56
المجموع	70	%100

من خلال الجدول يتضح لنا بأن نسبة(35,71%) يرون أم المتعلم يتمكن من تحقيق ملمح التخرج، وهي نسبة جيدة، في حين نسبة 14,28% من الأشخاص لايوافقون الرأي، ونسبة جيدة جدا من البعض بنسبة 56 %. .

- **هل هناك علاقة تكاملية تربط بين النصوص والمحاور؟**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	% 35,71
لا	45	%64,28
المجموع	70	%100

من خلال الجدول يتبين أن هناك حوالي 25 شخصا يرون أن هناك علاقة تكاملية تربط بين النصوص والمحاور، بينما 45 شخص يرون أنه لاتوجد علاقة تربط بين النصوص والمحاور، مما يشير إلى وجود ضعف في الربط بين النصوص المقدمة وسياقها الواقعي .

- **هل النصوص مضبوطة بالشكل الكامل ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%15,71
لا	08	%11,42
البعض	51	%72,85
المجموع	70	%100

من خلال الجدول يتبين أن (15,71%) من نسبة العينة يرون أن النصوص مضبوطة بشكل كامل، في حين هناك نسبة11,42% يرون أن النصوص ليست مظبوطة، كما نجد أن النسبة الكبيرة72,85 يرون أن البعض من النصوص مضبوطة بشكل كامل.

- **هل توفرت النصوص على علامات الوقف ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%35,71
لا	10	%14,28
البعض	35	%50
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أن إجابات حول سؤال: هل توفرت النصوص على علامات الوقف ؟، مما نجد ان (35,71%) من الذين أجابو بنعم في حين هناك 14,28% من الذين أجابو بلا، ونسبة كبيرة 50% الذين لاحظو تفاوتا في استخدام علامات الوقف داخل النصوص، مما يدل على أن بعض النصوص ملتزمة بقواعد الوقف بشكل سليم بينما تفتقد اخرى لذلك.

- **هل وردت مفردات صعبة في النصوص؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%27,14
لا	10	%14,28
البعض	41	%58,57
المجوع	70	%100

يوضح الجدول **أن** (58,57%) من المشاركين أجابو بأن بعض النصوص تحتوي على مفردات صعبة،وهناك 27,14% أجابو بنعم أي أن النصوص تحتوي على مفردات صعبة، وهناك 14,28% فقط أجابو بلا، مما يدل على القلة الذين يجدو أن اللغة مناسبة وسهلة الفهم مما يستدعي مراجعة المفردات الصعبة الموجودة في النصوص التعلمية.

- **هل تتوافق الصور مع محتوى النص؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	**%**28,57
لا	19	%27,14
البعض	31	%44,28

المجموع	70	%100

من خلال الجدول يتبين أن النسبة الأكبر (44,28%) يرون أن بعض النصوص تتوافق مع محتوى النص، بينما تختلف باقي النسب فهناك 28,57% من أجاب بنعم، و27,14% من أجاب بلا وهذا ما يدل على عدم الاتساق الكامل بين النصوص ومحتوى النص.

- **هل تم اختيار هذه الموضوعات من الواقع المعيش؟**

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
نعم	22	%31,42
لا	48	%68,57
البعض	70	%100

يتبين من الجدول أن (31,42%) أجابو بنعم أي أن الموضوعات التي تم اختيارها تربط بالواقع المعاش، في حين هناك 68,57% شخصا يرون أن الموضوعات التي تم اختيارها لا تتماشى مع الوايقع المعاش.

- **كيف هي النصوص النثرية؟**

الاحتمالات	**التكرار**	**النشبة**
سهلة	05	%7,14
صعيرة	20	%28,57

قصيرة	20	%28,57
طويلة	25	%35,71
المجموع	70	%100

يعرض الجدول توزيع الأسئلة حسب درجة الصعوبة، فنلاحظ أن هناك تساوي بين احتمالين صعبة وقصيرة، حيث أن النسبة لهما (35,71%) أي أن النصوص النثرية طويلة، في حين أن أقل نسبة كانت 7,14% سهلة، من هنا نجد أن النصوص النثرية طويلة بتكرار 25 وبنسبة 35,71%.

- **كيف تقيم النصوص الشعرية؟**

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة**
سهلة	15	%21,42
صعبة	20	%28,57
قصيرة	25	%35,71
طويلة	10	%14,28
الجموع	70	%100

نجد تفاوت في الاحتمالات من خلال السهولة والصعوبة، والطول والقصر فنجد: بتكرار25 ونسبة (35,71%) وهي أعلى نسبة ويدل على توجه عام لاستخدام نصوص موجزة في الشعرية، ونسبة 28,57% ما يعكس تحديا من تحليل النصوص، أما سهلة كي يرى 15 شخص أنا النصوص سهلة و 10 فقط يرون أنها طويلة.

مما نجد أن النصوص الطويلة أقل حظورا، مما نستنتج أن غالبية النصوص الشعرية كانت قصيرة.

- **ما الذي تراه مناسب في طريقة ترتيب الحروف؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الترتيب الأبجدي	45	%64,28
الترتيب حسب مخارج الحروف	25	%35,71
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول تباين في الإجابات على طريقة ترتيب الحروف، فنجد أن الترتيب الأبجدي لديه نسبة (64,28%) من 100%، أما الترتيب حسب مخارج الحروف 35,71% فيتضح أن الترتيب الأبجدي هوالأكثر تفضيلا من المشتركين، حيث حاز على ما يقارب ثلثي الأصوات مما يدل على أن الغالبية مازالو يفضلون طريقة ترتيب الحروف لما تحملة من استخدام واسع، أما الترتيب حسب مخارج الحروف 35,71% فكلا من الترتيب له مؤيده ولكن الترتيب الأبجدي يظل الاكثر خيار وتفضيل.

- **هل حملت النصوص القيم التي يسعى المنهاج إلى ترسيخها؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	%31,42
لا	33	%47,14
البعض	15	%21,42
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أن غالبية المشاركين (47,14%) يرون أن النصوص لاتحمل القيم التي يسعى المنهج إلى ترسيخها، مما يشير الى وجود فجوة بين محتوى النصوص والمنهاج، في حين هناك 31,42% يرون ان النصوص تعكس القيم بينما 21,42% في موقف وسطي يرون أن النصوص تحمل تلك القيمة، يعكس هذا الجدول تفاوتا في الرؤية بين المشاركين، الا أن الأغلبية يرون أن هناك قصورا في توافق النصوص مع القيم التي يسعى المنهاج الى ترسيخها .

4- النتائج المتوصل إليها:

من خلال ما تقدم، حاولنا تقديم توصيات مقترحة من طرف أصحاب الخبرة في العملية التعليمية التعلمية في المرحلة الابتدائية بشكل خاص بهدف تحسين وجودة المحتوى ودعما لمجهودات الوزارة الوصية وتعزيزا للسيادة الوطنية:

- بعد جلسات متكررة ونقاشات عميقة مع الأستاذة المشرفة الرئيسية توصلنا إلى أن الحل يكون وفق تصور متكامل بين الجانب النظري لموضوعنا والذي يحتاج إلى حل تطبيقي دقيق ومدروس بعناية تامة، ينطلق بشكل أساسي من دراسة المحتوى الرسمي للوزارة الوصية ممثلا في الكتاب المدرسي، على أن تتم عملية التحسين والتطوير بناء

على المعطيات التي زودنا بها أهل الخبرة والاختصاص في استطلاع الرأي السابق والاستعانة بها في تطوير محتوى مواز مبني على الرقمية والذكاء الاصطناعي.

- فكان أول ما خططنا له هو التفكير بطريقة مغايرة لما هو مألوف في تقديم المحتوى التعليمي والمنظومة القيمية المرافقة له، وقد كان التصور في البداية التخطيط النظري لمنصة قمراء التعليمية وكيف يمكن أن تكون حلا لمشكلة، حلٌّ تطبيقيٌّ تقني يعمل بحسب الوسائل الرقمية المعاصرة والذكاء الاصطناعي في خلق جو تفاعلي يجعل المحتوى التعليمي القيمي أكثر فاعلية وترسيخا لدى المتعلم، معززا بمختلف الأنشطة التي تجعل منظومة القيم المقررة في المنهاج الرسمي أسلوب حياة لا مجرد شعارات يتغنى بها المتعلم في قاعات الدرس.
- كما أن نجعل كتاب اللغة العربية الوثيقة الرسمية الأولى التي نبني عليها مشروعنا نظرية وتطبيقا؛ وذلك أولا لكي يكون هناك توافق بين المنهاج المقرر من طرف الوزارة وما يتلقاه المعلم في قاعة الدرس وما يجده متاحا في فضاء المنصة التعليمية قمراء. على أن نعمل على تحسين المحتوى وتطويره شيئا فشيا واختيار نصوص وقصص في السياقات ذاتها على أن تحمل القيم المقررة ذاتها تجنبا لأي تشويش لدى المتعلم، مع الاستعانة بخبراء في الميدان فيما يتعلق بالمضامين تجنبا لأي أخطاء قد تؤدي إلى نتائج عكسية.

5- توصيات:

- أما عن التوصيات التي يمكن أن نقدمها بناء على دراستنا لمحتوى الكتاب المدرسي فلقد تركزت في ضرورة الاهتمام بالمحتوى التعليمي والمنظومة القيمية من حيث:

- الحرص على اختيار المضامين شعرية كانت أو نثرية خاصة من حيث اللغة والأسلوب ومناسبتها للفئة العمرية مع اختيار وضعيات مشكلة بسيطة مستمدة من واقع المتعلم وغير معقدة.
- اختيار مضامين مشوقة مستمدة من الحياة اليومية للطفل، وتجنب التكرار كأن تكون من النمط ذاته في كل مرة. مثل الإكثار من النصوص الجميلة التي تتماشى مع قدرات التلميذ وتفكيره.
- من حيث الشكل والتصميم فقد اقترح البعض تحسين الكتاب لكي يكون مناسبا للفئة العمرية وفصل كتاب اللغة العربية عن كتاب التربية الإسلامية.
- وضع دروس وأنشطة تناسب العمر البيداغوجي للمتعلم.
- تشجيع مشاركة الأهل في العملي التعلمية التعلمية.
- ربط محتوى الكتاب بالحياة الواقعية وتطبيقاتها العملية، لجهل التعليم أكثر فائدة وواقعية.
- القيام بمراجعة الكتب بشكل دوري وتحديثها ليتضمن أحدث المعلومات والاكتشافات العلمية.
- الاعتماد على أسلوب قصصي لأنها أكثر إثارة للتلميذ.
- حبذا لو يعاد صياغة الدروس والنصوص لتتماشى مع مراحل الموسم الدراسي مثلا: في بداية السنة دروس حول الدخول المدرسي، وكذلك موسم العيد.
- إعادة النظر في المنهاج الرسمي ليكون في مستوى التلميذ وتحقيق القيم الأخلاقية والإنسانية وقيم المواطنة والهوية والانتماء والتنوع الثقافي.
- إثراء أكثر من كتاب من حيث الشكل والرسومات والدروس
- تقليص الحجم الكمي للكتاب وتنويع الأنشطة.

- وضع نصوص بسيطة بحسب القدرة الاستيعابية للمتعلم.
- تجنب التراكيب اللغوية المعقدة.
- تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين، أن يعمل على تغذية خيال المتعلمين وتوسع مداركم.
- إلغاء أيقونة أبحث من الكتاب.
- اختيار تمارين تثير الانتباه وتعزز ترسيخ القيم.
- تنويع الأنشطة الموجودة في الكتاب.
- تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين، أن يعمل على تغذية خيال المتعلمين وتوسيع مداركهم.
- الدخول في قراءة الفكرة تدريجيا.
- التخفيف من الدروس المقررة في البرنامج الدراسي بمعنى الاعتماد على الكيف لا الكم.
- صياغة نصوص محتواها يتماشى مع المنظومة القيمية المقررة على أن تتفق مع قدرات استيعاب التلميذ.
- دراسة حرف واحد خلال الأسبوع بدل حرفين.
- العودة إلى نسخة 2014/2013، أحسن للتلميذ لما فيه من أنشطة مفيدة وألعاب قرائية ممتعة وفقرات كتابة لتحسين الخط والعمل عليه أكثر.
- دراسة المناهج التربوية بما يتماشى الحياة اليومية للمتعلم.
- مواكبة الكتاب المدرسي التطورات الراهنة في مختلف الميادين والتخصصات.
- أن تكون أيقونات المضامين أكثر وضوحا للأولياء بشكل خاص لأهمية مساهمتهم في مساعدة أبنائهم.

- أن تكون الصور الحقيقية المدرجة في الكتاب أكثر وضوحا وبطباعة ذات جودة عالية.
- أن يكون الغلاف أكثر جاذبية.
- ضرورة الاستفادة من إلى المناهج التربوية القديمة.
- التكامل بين الواقع والمحتوى التعليمي.
- تحسين محتوى الكتاب والعمل على تطوير المشاهد المرافقة للنصوص.
- تبسيط المفاهيم اللغوية والتركيز على القيم الأخلاق والآداب وقيم الهوية والمواطنة والقيم الإنسانية.

وبهذا نرجو أن نكون قد وفقنا في تصورنا لما سنقدمه في المنصة التعليمية الرقمية؛ منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي والتي نتمناها فضاء رحبا فاعلا لكل من المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور، كما لا يفوتنا أن نذكر على أن هذا المشروع هو دعم نقدمه للمجهودات التي تقوم بها الوزارة الوصية للتربية والتعليم، في سبيل تحسين المحتوى التعليمي والعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية، ونؤكد في الأخير على اتخاذ المنهاج الرسمي مرجعا أساسيا في وضع مخطط المنصة ومحتواها الأولي لننطلق منه في تطوير الأساليب الجديدة التي ستتضمنها المنصة في ترسيخ مختلف القيم ومعها المحتوى التعليمي من نصوص نثرية وشعرية وقصص وصور بهدف ترسيخ الفهم وتعزيز التفاعل.

خـــــــــاتمة

في الختام لا يسعنا إلا أن نشكر فضل الله سبحانه وتعالى أن سدد خطانا وأمدنا بالصبر وبارك في جهدنا لمواصلة وإنهاء مشروعنا البحثي بجزئيه النظري والتطبيقي، حيث خلصنا إلى:

- الدعاية التربوية الإيجابية عنصر أساسي في المنظومة التربوية، لما لها من أهمية ودور فعال في تعزيز القيم الأخلاقية، والوطنية والإنسانية.
- من خلال تطوير أساليب الدعاية التربوية يمكننا ترسيخ جملة القيم التي تسعى الجهات الوصية إلى جعلها جزء لا يتجزأ من المحتوى التعليمي.
- لا تقتصر الدعاية التربوية على نقل المعرفة فقط، بل تمتد الى أداة لزرع السلوكات الحسنة، وتنمية روح الانتماء والمواطنة في الطفل منذ مراحل التعليم الاولى.
- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم لما له أهمية وأثر إيجابي في تنمية الجانب المعرفي.
- الكتاب المدرسي ليس أداة جامدة لنقل المعلومة فقط، بل إنه أداة تفاعلية لبناء المنظومة القيمية.
- دمج التكنولوجيا والرقمنة والوسائط التفاعلية ضرورة ملحة تجعل القيم التربوية جزأ لا يتجزأ من أسلوب حياة المتعلم.
- منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي مشروع مكمل للعملية التعليمية التعلمية الحضورية وليست بديلا عنها.
- من دون شك فإن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي ومعقول –وبشكل خاص مدروس–ستكون جد فعالة في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

وفي الأخير من الهم أن نؤكد على أن مشروعنا البحثي هو مساهمة جادة ودعم لمجهودات الجهات الوصية لوزارة التربية والتعليم الجزائرية، كما أنه سيعتمد على المحتوى التعليمي للمنهاج الرسمي، ويجعل من أولى أولوياته الحفاظ على رموز السيادة الوطنية والعروبة والإسلام.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

❖قائمة المصادر والمراجع:

- **أولا: المصادر**

1. محمد مجدي عيد عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات المتعلم في ضوء التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 25.

- **ثانيا: المراجع العربية**

2. خولة أحمد يحي، أنشطة الأطفال العاديين لذوي الإحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان2007.

3. دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية طبعة 01.

4. رشيد حمليل، الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة،د.ط.د.ت ، 2012-1433هـ.

5. رؤوف شبايك، التسويق للجميع، تبسيط شيق لأهم جوانب التسويق مع باقة كبيرة من قصص النجاح التسويقية، مارس 2009، شبكة أبو نواف.

6. زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الإعلان، دون طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

7. عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 6، 2006.

8. قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين، مستوى السنة الثانية الإرسال 2 + 3 مفتشية التربية والتكوين، (د، ط)، 2007م.

9. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهلال المعلقة الصناعية ط ب193 عين مليلة –الجزائر.

10. محمد عبد الفتاح الصيرفي، الإعلان، مبادئه، وطرق إعداده، ط 01، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1433هـ، 2013 م.

ثالثا: المجلات والدوريات

11. بن الدين خولة، دور المعارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 04.

12. حامد ضيف الله حامد السهيمي، مهارات الاستقبال اللغوي (الإستماع والقراءة) مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة.

13. وهيبة تعاشاشات، نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي – كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط أنموذجا، دراسة تحليلية وصفية، مجلة الصوتيات – المجلد 18 العدد 3جمادى الاولى 1444هـ ديسمبر 2022.

14. عبد الرحمان رخيس زعل العنزي ، أحكام الدعاية والإعلان في وسائل الاتصال المعاصرة (دراسة فقهية) ، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة النمسا.

15. عبد الرحان رخيس زعل العنزي، أحكام الدعاية والإعلان في وسائل الاتصال المعاصرة، دراسة فقهية، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم.

16. محمد مجدي عبد العال، أسس تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات المتعلم في ضوء التواصل، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 25.

17. عمر عواض عوض الثبيتي، فعالية استخدام ادوات التقييم المستمر لتحسين قياس نواتج التعلم وبقاء أثرها لمقرر علم النفس التربوي لطلاب كلية التربية بجامعة شقراء، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 45 الجزء 03.

18. قيرح فتحي، المعلم والمقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد 03.

19. نجلاء فتخي عوض صبح، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي العدد 01.

20. واقع أدوار، معلم التعلبم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدوبات التدريبية المقدمة (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162، الجزء 1 يناير 2015

– رابعا: الرسائل والأطروحات

1. فاطمة بوخادية، فن تصميم الكتاب المدرسي وفق المعايير البيداغوجية المعاصرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د في اللغة العربية، تخصص تعليمية اللغات، جامعة ابن خلدون – تيارت–السنة الجامعية 2023/2022.

– خامسا: المحاضرات

1. بوساق أسماء، الفرق بين الإشهار والدعاية الإعلامية وأهم الصعوبات في مجال الإعلام.
2. حجاط أحمد عبد الله، محاضرة في مادة طرق تدريس (مادة التخصص) تخصص اللغة العربي، تدريس التحدث (التعبير الشفوي) جامعة ألمانيا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

– سادسا: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت, 1997.
2. الجواهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، 1376هـ – 1956م
3. مادة (دعا)، مقاييس اللغة لابن فارس (٣٢٥)، المعجم الوسيط.

- **سابعا: المواقع الالكترونية**

1. جمال عبد الناصر، ما الفرق بين الإعلان والتسويق، الاسكندرية مصر، 2025/02/26 Https://www.click keting.com

فهرس الموضوعات

مقدمة **08**

الفصل التمهيدي: مقاربات مفاهيمية **14-28**

1- تقديم.....**14**

أولا: الدعاية التربوية.....**14**

1- الدعاية التربوية الإيجابية.....16

أ- القيم الجمهورية والديمقراطية 16

ب- قيم الهوية.....17

ت- القيم الاجتماعية.....17

ث- القيم الاقتصادية.....17

ج- القيم العالمية.....17

2- الدعاية التربوية السلبية.....18

ثانيا: الكتاب المدرسي.....**19**

1- تحليل أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي.....22

2- تقييم المحتوى التعليمي ومدى ملاءمته لمستوى المتعلم 23

أ- من ناحية الشكل 23

ب- من ناحية المحتوى.....23

ثالثا: المرحلة الابتدائية.....**24**

1- أهم المهارات المقررة في المنهاج الرسمي في المرحلة الابتدائية.....25

أ- مهارة الاستماع والتحدث.....25

ب- مهارة الفهم القرائي.....26

ت- مهارة الفهم الكتابي.....26

2- فاعلية المقاربة بالكفاءات في المرحلة الابتدائية.....27
3- فاعلية التقويم المستمر في المرحلة الابتدائية.....28
الفصل الأول.....30-
1- تقديم.....30
2- عرض لاستطلاع الرأي.....30
أ- الصفة.....31
ب- الخبرة المهنية.....31
ت- المؤهل العلمي.....31
ث- الجنس 31
3- الأسئلة الموجهة والإحصاءات.....31
أ- من حيث الشكل.....31
ب- من حيث المضمون.....35
4- النتائج المتوصل إليها 44
5- التوصيات.....45
- خاتمة.....50
- قائمة المراجع والمصادر.....51
- فهرس الموضوعات.....56

ملخص:

تتمحور فكرة مشروع منصة قمراء لتطوير أساليب الدعاية التربوية في الكتاب المدرسي، حول العمل على تحويل العملية التعليمية التعلمية إلى وسط تفاعلي يهدف بشكل أساسي إلى تعزيز وغرس جملة القيم التربوية وفق ما أقرته الجهات الوصية ممثلة في وزارة التربية والتعليم الجزائرية. وهو ما سميناه بالمنظومة القيمية ممثلة في القيم الأخلاقية وقيم الهوية والانتماء والمواطنة والتنوع الثقافي. حيث وضعنا تصميما نحسبه في مستوى الأهداف المرسومة وهي ترسيخ المنظومة القيمية لدى المتعلم مع ما يتماشى والتقنية المعاصرة بشكل متاح على الوسائط المتفاعلة التي أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: الدعاية التربوية. المحتوى التعليمي. الكتاب المدرسي. منصة قمراء

Summary:

The idea behind the Qamraa platform project, which aims to develop educational promotional methods in school textbooks, revolves around transforming the teaching-learning process into an interactive medium whose primary goal is to promote and instill a set of educational values. This is what we call the value system, represented by moral values, identity, belonging, citizenship, and cultural diversity. We developed a design that we believe aligns with the established objectives, namely, to instill this value system in learners, while keeping pace with contemporary technology, in a way that is accessible through interactive media that have become an integral part of daily life.

Keywords: Educational propaganda, educational content, textbook, Qamra platform